

التربية الإيجابية (٢) التدريب بالحوار والتحفيز	عنوان الخطبة
١ / مفهوم التربية بالتدريب والحوار والتحفيز وأهميتها ٢ / أساليب التدريب والحوار والتحفيز الصحيحة في تربية الشباب ٣ / الآثار الإيجابية لتربية الشباب بالتدريب والحوار والتحفيز ٤ / نماذج من التربية النبوية للشباب بالتدريب والحوار والتحفيز.	عناصر الخطبة
ملتقى الخطباء - الفريق العلمي	الشيخ
١٤	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَا بَعْدُ:

فِيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: لَا يَزَالُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَنبَعَ عَطَاءٍ لَا يَنْضُبُ، وَلَا يَزَالُ دِينُ الْإِسْلَامِ دِينًا حَيًّا شَامِلًا لِجَمِيعِ مَنَاحِي الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَجَالَاتِ الَّتِي نَسْتَسْقِي فِيهَا عَطَاءَ الْإِسْلَامِ الْيَوْمَ مَجَالُ التَّرْبِيَةِ الْإِيجَابِيَّةِ، وَلَعَلَّ مِنْ أَهَمِّ أَسْأَلِيهَا؛ التَّدْرِيْبُ وَالْحَوَارَ وَالتَّخْفِيْزَ، وَهِيَ وَسَائِلُ قُرْآنِيَّةٌ وَنَبَوِيَّةٌ فَعَالَةٌ، مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهَا فِي تَرْبِيَةِ شَبَابِنَا.



أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: وَالْمَقْصُودُ مِنَ التَّرْبِيَةِ بِالتَّدْرِيبِ؛ تَعْدِيلُ سُلُوكِ الشَّبَابِ وَتَقْوِيمُهُ عَنْ طَرِيقِ حَتِّهِمْ عَلَى الْمُحَاوَلَةِ وَالتَّكْرَارِ وَالِاسْتِفَادَةِ مِنَ الْأَخْطَاءِ وَتَلَا فِيهَا فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، كَمَا صَنَعَتِ الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ حِينَ دَرَبَتْ أَوْلَادَهَا عَلَى صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَهَا هِيَ تَحْكِي قَائِلَةً: "فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَأَمَّا التَّرْبِيَةُ بِالْحَوَارِ فَالْمَقْصُودُ بِهَا؛ اسْتِحْدَامُ فُنُونِ الْقَوْلِ وَالتَّأْيِيرِ وَالإِقْنَاعِ لِاسْتِمَالَةِ الشَّبَابِ لِاعْتِمَادِ سُلُوكِ نَافِعٍ، أَوْ لِيَتْرَكَ سُلُوكِ خَاطِئٍ، وَلَطَالَمَا اسْتَحْدَمَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذَا فِي تَرْبِيَةِ الشَّبَابِ وَتَقْوِيمِهِمْ، مِثْلَهُ الشَّابُّ الَّذِي جَاءَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالزَّيْنَاءِ، فَحَاوَرَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: قَائِلًا: "أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟" قَالَ: لَا وَاللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: "وَلَا النَّاسُ يُجِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ.." "أَفْتَحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟" .. "أَفْتَحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟" .. "أَفْتَحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟" .. "أَفْتَحِبُّهُ لِحَالَتِكَ؟" .. وَالشَّابُّ يُجِيبُ بِنَفْسِ إِجَابَتِهِ، حَتَّى كَانَتْ النَّتِيجَةُ النِّهَائِيَّةُ كَمَا



نَقَلَهَا الرَّاوي: "فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، فَتَأَمَّلْ كَيْفَ كَانَ هَذَا الْحِوَارُ نَاجِحًا فَعَالًا.

وَنَقِصِدُ بِالتَّرْبِيَةِ بِالتَّحْفِيزِ: تَرْغِيبِ الشَّابِّ وَتَشْجِيعُهُ عَلَى الْقِيَامِ بِعَمَلٍ مُعَيَّنٍ وَمُكَافَأَتِهِ وَتَذْكِيرُهُ بِالثَّوَابِ الْأَخْرَوِيِّ؛ فَإِذَا تَوَلَّدَتِ الرَّغْبَةُ بِدَاخِلِهِ لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ فَقَدْ نَجَحَ التَّحْفِيزُ، وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ التَّرْبَوِيَّ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، فَالْقُرْآنُ يُحَفِّزُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ بِالمَغْفِرَةِ وَالْجَنَّةِ: (تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَبِأَنَّ اللَّهَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ) [الصَّف: ١١-١٢].

أَيْهَا الْمُسْلِمُونَ: وَحَتَّى تُؤْتِيَ هَذِهِ الْوَسَائِلُ الْإِيْجَابِيَّةُ ثَمَارَهَا لَا بُدَّ مِنْ حُسْنِ اسْتِخْدَامِهَا وَمُرَاعَاةِ ضَوَابِطِهَا، وَمِنْ أَهْمِهَا:

تَكْلِيفُ الشَّابِّ بِمَا فِي مَقْدُورِهِ: فِي التَّرْبِيَةِ بِالتَّدْرِيبِ يَنْبَغِي أَلَّا يُكَلِّفَ الشَّابُّ إِلَّا بِمَا يُطِيقُهُ، وَإِلَّا نَتَجَّ عَنْ ذَلِكَ شُعُورُ الشَّابِّ بِالْعَجْزِ، وَالتَّيُّ -



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ قَالَ عَنِ الْحَدَمِ: "وَلَا تُكَلِّمُوهُمْ مَا يَعْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَعْلِبُهُمْ فَأَعَيْنُوهُمْ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَمِنْهَا: التَّدْرِجُ وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَخْطَاءِ: فَعِنْدَ تَدْرِيبِ الشَّابِّ عَلَى عَمَلٍ مَا، لَا تَتَوَقَّعُ مِنْهُ الْإِنْتِقَانَ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ فِي التَّقْصِيرِ وَالْخَطَأِ، فَلْيُقَابَلْ هَذَا بِالصَّبْرِ وَالْحِلْمِ وَطُولِ النَّفْسِ، فَهَذَا ثَابِتُ الْبُنَائِي يُدَرِّبُ نَفْسَهُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَلَا تَسْتَقِيمُ لَهُ إِلَّا بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً، يَقُولُ: "كَابَدْتُ نَفْسِي عَلَى الْقِيَامِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَتَلَدَّذْتُ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً"، بَلْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: "كَابَدْتُ نَفْسِي أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى اسْتَقَامَتْ".

وَمِنْهَا: الْإِصْغَاءُ لِلشَّابِّ لِتَفْقَهُمْ أَحَاسِيْسِهِ؛ فَلَا يَحْتَكِرِ الْوَالِدُ الْكَلَامَ وَحَدَهُ، فَإِنَّمَا سُمِّيَ حِوَارًا لِأَنَّهُ مِنْ طَرَفَيْنِ، وَهَذَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: "إِنَّ الشَّابَّ لِيُحَدِّثُنِي بِحَدِيثٍ فَأَسْتَمِعُ لَهُ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ"، فَلْيَكُنْ حَالِكًا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِسَمْعِهِ *** وَبِقَلْبِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ



وَمِنْهَا: الْمَدْحُ قَبْلَ النَّقْدِ: فَلَا تُعَاتِبُهُ عَلَى عَيْبٍ فِيهِ حَتَّى تُظْهِرَ مَحَاسِنَهُ، هَذَا هُوَ الْمَنْهَجُ الْإِسْلَامِيُّ؛ فَهَا هُوَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُثْنِي عَلَى ابْنِ عُمَرَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَقِدَهُ فَيَقُولُ: "نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنَ الْأَسَالِبِ لِلتَّرْبِيَةِ بِالتَّدْرِيبِ: بَجُنُبِ اللَّوْمِ وَالتَّوْبِيخِ مَا اسْتَطَعْتَ؛ فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤْتِيَ الثَّمَرَةَ، يَحْكِي يَرِيدُ بِنِ الْأَصَمِّ أَنَّ رَجُلًا كَانَ ذَا بَأْسٍ وَكَانَ يُوفدُ عَلَى عُمَرَ لِبَأْسِهِ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَنَّ عُمَرَ فَقَدَهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ: تَتَابَعَ فِي هَذَا الشَّرَابِ، فَدَعَا كَاتِبَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ: مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى فُلَانٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) [غَافِرٍ: ٣]، ثُمَّ دَعَا وَأَمَّنَ مَنْ عِنْدَهُ؛ فَلَمَّا أَتَتْ الصَّحِيفَةُ الرَّجُلَ جَعَلَ يَقْرُؤُهَا.. فَلَمْ يَزَلْ يُرِدُّهَا عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ نَزَعَ فَأَحْسَنَ النَّزْعَ، فَلَمَّا بَلَغَ عُمَرَ أَمْرَهُ قَالَ: "هَكَذَا فَاصْنَعُوا، إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَا لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً فَسَدِّدُوهُ، وَوَفَّقُوهُ، وَادْعُوا اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، وَلَا تَكُونُوا عَوْنَاَ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ" (رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ).



فَإِنَّا إِنِ أَكْثَرْنَا لَوْمَهُ وَتَوْبِيحَهُ كُنَّا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ، حَاصَّةً إِنِ كَانَ ذَلِكَ
 عَلَانِيَةً، وَرَحِمَ اللهُ الإِمَامَ الشَّافِعِيَّ الَّذِي قَالَ:
 تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي *** وَجَنَّبَنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجُمَاعَةِ
 فَإِنَّ النَّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ *** مِنْ التَّوْبِيحِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ
 وَإِنِ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي *** فَلَا تَجْزَعْ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَةً

وَمِنْ أَسَالِبِ التَّرْبِيَةِ بِالتَّخْفِيزِ: أَنْ يُقَدَّمَ التَّخْفِيزُ الأُخْرَوِيُّ عَلَى الدُّنْيَوِيِّ؛
 فَإِنَّ الدُّنْيَوِيَّ يَنْقَطِعُ والأُخْرَوِيَّ لَا يَنْقَطِعُ، وَلَقَدْ كَانَ جُلُّ تَخْفِيزِ النَّبِيِّ -
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِصَحَابَتِهِ بِالجَنَّةِ، فَقَالَ مُبَايَعًا الأَنْصَارَ: "تُبَايِعُونِي
 عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ.. وَتَمْتَعُونِي مِمَّا تَمْتَعُونَ عَنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ
 وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الجَنَّةُ" (صَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ لِعِيْرِهِ)، وَلَا يُمْنَعُ أَبَدًا أَنْ تُحْفَظَ
 الشَّبَابَ عَلَى العَمَلِ النَّافِعِ بِالشَّيْءِ الدُّنْيَوِيِّ، فَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ -صَلَّى
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ قَالَ لِصَحَابَتِهِ: "مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ، فَلَهُ
 سَلْبُهُ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، وَحِينَ قَالَ: "مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ" (رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ).



أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ لِمَسْتَحْدَامِ هَذِهِ الْأَسَالِبِ النَّاجِحَةِ فِي تَرْبِيَةِ الشَّبَابِ
 آثَارًا إِبْجَائِيَّةً عَدِيدَةً، فَمِنْهَا: خُرُوجُ شَبَابٍ وَّاعٍ وَمُتَعَاوِنٍ، وَتَكَامُلُ بِنَائِهِ فِي
 شَيْءِ الْجَوَانِبِ، وَقُدْرَتُهُ عَلَى الْإِنْجَازِ وَالْعَطَاءِ؛ فَبِالْحَوَارِ تَتَفَتَّحُ قُلُوبُ الشَّبَابِ
 وَعَقُولُهُمْ، وَبِالتَّحْفِيزِ يَجْتَمِعُ فِيهِمُ الْفَضَائِلُ، وَبِالتَّدْرِيبِ يُصْبِحُونَ مَهْرَةً فِي
 شَيْءِ الْفُنُونِ.

وَأَنْظُرْ إِلَى ذَلِكَ الشَّبَابِ الْقَتِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- كَيْفَ
 أَصْبَحَ بِالْحَوَارِ وَعَامِي الْعَقْلِ، فَهَا هُوَ يَسْأَلُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-
 عِنْدَمَا أُرْسِلَهُ لِقَتْلِ ابْنِ عَمِّ مَارِيَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَكُونُ فِي
 أَمْرِكَ إِذَا أُرْسَلْتَنِي كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّامَةِ لَا يُثْنِينِي شَيْءٌ حَتَّى أَمْضِيَ لِمَا أَمَرْتَنِي
 بِهِ، أَمْ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ؟ فَيَجِيبُهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:
 "بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْعَائِبُ"، فَيَذْهَبُ فَيَجِدُهُ مَجْبُوبًا فَلَا يَقْتُلُهُ،
 وَيَقْرَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَائِلًا: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ
 الْبَيْتِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



وَهَا هُوَ يُصْبِحُ مِنْ أَشْهَرٍ وَأَمْهَرِ الْفُضَاةِ لَمَّا دَرَبَهُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى الْقُضَاءِ بَيْنَ النَّاسِ، فَهَا هُوَ يَحْكِي فَيَقُولُ: بَعَنِّي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَاضِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي شَابُّ وَتَبَعْتَنِي إِلَى أَقْوَامِ ذَوِي أَسْنَانٍ! قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: "إِذَا أَتَاكَ الْخِصْمَانِ فَسَمِعْتَ أَحَدَهُمَا فَلَا تَفْضِيزَنَّ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لَكَ"، فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْقُضَاءِ" (صَحَّحَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٍ)، وَتَدَبَّرَ كَيْفَ آتَى التَّدْرِيبُ النَّبَوِيَّ ثَمَرَتَهُ، فَعِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ يَقُولُ عَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: "فَمَا شَكَّكَتُ بَعْدُ فِي قُضَاءِ بَيْنَ اثْنَيْنِ"، وَعِنْدَ النَّسَائِيِّ: "فَمَا تَعَايَيْتُ فِي حُكُومَةٍ بَعْدُ".

وَهَا هُوَ بِالتَّحْفِيزِ يَنَالُ ذُرْوَةَ الشَّرْفِ، فَلَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ حَيْبَرَ: "لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ عَدَا رَجُلًا يَفْتَحَ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"، فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَعَدُوا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).



أَيُّهَا الْمُرَبُّونُ: هَكَذَا يَكُونُ الشَّبَابُ إِذَا مَا أَحْسَنَّا اسْتِشْمَارَ هَذِهِ الْوَسَائِلِ
النَّبَوِيَّةِ فِي تَقْوِيمِهِمْ وَحُسْنِ تَرْبِيَّتِهِمْ.

شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ الْمَعَالِي *** وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينَنَا
تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتًا *** كَرِيمًا طَابَ فِي الدُّنْيَا عُصُونَا
كَذَلِكَ أَخْرَجَ الْإِسْلَامُ قَوْمِي *** شَبَابًا مُخْلِصًا حُرًّا أَمِينًا

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ
الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

عِبَادَ اللَّهِ: مَا أَكْثَرَ مَا اسْتَعْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذِهِ
الْوَسَائِلَ الثَّلَاثَ فِي تَرْبِيَةِ الشَّبَابِ، وَمِنَ النَّمَاذِجِ الَّتِي بَرَزَتْ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ
التَّرْبِيَةِ النَّبَوِيَّةِ:

حِوَارُ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا- حِينَ بَالَعَ فِي الْعِبَادَةِ، فَقَالَ لَهُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كَيْفَ
تَصُومُ؟" قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: "وَكَيْفَ تَحْتِمُ؟"، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: "صُمْ فِي
كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ"، قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ
ذَلِكَ، قَالَ: "صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ"، قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ:
"أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا" قَالَ: قُلْتُ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "صُمْ
أَفْضَلَ الصَّوْمِ؛ صَوْمَ دَاوُدَ؛ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ



مَرَّةً (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)، فَمَا زَالَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَاوِرُهُ حَتَّى أَقَامَهُ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.

وَهَا هُوَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُشَجِّعُ الشَّبَابَ عَلَى التَّدْرِبِ عَلَى الرِّمَائَةِ بِمُشَارَكَتِهِمْ فِيهَا، فَقَدْ مَرَّ عَلَى نَقْرٍ يَنْتَصِلُونَ فَقَالَ لَهُمْ: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ آبَاءَكُمْ كَانُوا رَامِيًا ارْمُوا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

ثُمَّ هَا هُوَ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُحَفِّزُهُمْ عَلَى طَلَبِ الْمَعَالِي قَائِلًا: "إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكِرْمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَقَائِلًا: "لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَالنَّمَاذِجُ لِذَلِكَ لَا تَكَادُ تَنْحَصِرُ، فَاغْتَنِمُوا - أَيُّهَا الْآبَاءُ - هَذِهِ الْوَسَائِلَ الْفُرْآنِيَّةَ النَّبَوِيَّةَ، وَطَبِّقُوهَا فِي تَرْبِيَةِ الشَّبَابِ، فَحَاوِرُوهُمْ لِتُدْرِكُوا مَا يَدُورُ فِي عُقُولِهِمْ وَمَا يَتَوَرَّعُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَدَرِّبُوهُمْ عَلَى فِعْلِ مَا يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَأُخْرَاهُمْ، مُسْتَحْدِمِينَ فِي ذَلِكَ التَّخْفِيرَ بِالْحِسِّيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ.



فَاللّٰهُمَّ اهْدِ شَبَابَنَا اِلَى مَا نَحِبُّ وَتَرْضَى .

وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلٰى الْبَشِيْرِ النَّذِيْرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيْرِ؛ حَيْثُ اَمَرَكُم بِذٰلِكَ الْعَلِيْمُ الْحَبِيْرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِه: (يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا) [الْأَحْزَاب: ٥٦].

اللّٰهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّيْنِ.

اللّٰهُمَّ آمِنَّا فِيْ أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَي الْحَقِيّ كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِيْنَا عَذَابَ الْقُبْرِ وَالنَّارِ.



عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،
 وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com